Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هشام ، ويربطون بينها بجمل وعبارات إنشائية فضفاضة ، أو يتجاهلون النصوص ، ويعرضون السيرة عرضاً أدبياً ليس فيه أدنى اهتمام بالأسانيد ، بل وفي معظم الحالات يلصقون بها مفاهيم وتصورات غريبة عن المفاهيم والمعاني الإسلامية .

وفي المقابل هناك كتاب آخرون يرون أنه لايصح الإعتماد على كتب المغازي والسير البتة ، لأن الذين رووا أخبارها لم يوثقهم أحد من المحدثين ، وحسبنا الإعتماد في كتابة السيرة على ماصح من حديث رسول الله ﷺ .

والحق في هذه المسألة أنه يجب الإعتماد في كتابة السيرة النبوية على القرآن الكريم الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وعلى سنة المعصوم عليه أفضل الصلاة والتسليم .

وقد بذل علماء السنة النبوية جهداً عظيماً ، ووضعوا قواعد دقيقة لمعرفة الصحيح من الموضوع .

ويقرأ من شاء في كتب السنن والمسانيد والمجاميع الأبواب التالية :

ـــ غزوات الرسول ﷺ .
ـــ سيرة الرسول ﷺ .
ـــ دلائل نبوته ﷺ .
ـــ شمائله وأخلاقه ﷺ .

ويسرف في الخطأ من يكتب في سيرة رسول الله ﷺ وهو يعتقد أن كل ماجاء في سيرة ابن هشام صحيح ، ويجعلها مرجعه الأول والأخير .

إن كتب المغازي والسير تشتمل على الروايات الضعيفة والموضوعة ، ولكنك تجد لكل رواية إسناداً ، والواجب على الباحث أن يحقق هذه الأسانيد ويختار الصحيح منها .

أما القائلون بأنه لايصح الإعتماد على كتب المغازي والسير البتة ، لأن الذين رووا أخبارها لم يوثقهم أحد من المحدثين فقد أبعدوا النجعة للأسباب التالية :

١ ـــ من أشهر كتاب المغازي والسير : محمد بن إسحاق ، ومحمد بن جرير الطبري ، ومحمد بن سعد ... وهؤلاء محدثون أولاً ومؤرخون ثانياً .